للإعلام والثقافة والفنون
Media Culture & Arts

#هلا_بالكتاب

معرض العراق الدولي للكتاب

معرض بغداد الدولي 9 الى 2020/12/19

العراق
معرض العراق الدولي للكتاب

Asiacell
تجمعنه سوه
الراعي الرئيس

اليوم الاول - الخميس (10) كانون الأول 2020 | ملحق يومي يصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون لتغطية فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب | https://www.iraqintbookfair.com/ Email: info@almadapaper.net

انطلاق معرض العراق الدولي بـ(أكثر من 300 دار نشر ومليون كتاب)

الكاظمي يقص شريط الافتتاح:

نشكر مؤسسة المدى على رعايتها الثقافة العراقية

المدى – عامر مؤيد

افتتح رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، أمس الأربعاء، معرض العراق الدولي للكتاب بتنظيم مؤسسة المدى للثقافة والاعلام والذي سيستمر حتى التاسع عشر من الشهر الحالي، بمشاركة واسعة من دور نشر محلية وعربية وعالمية.

الكاظمي قال خلال الافتتاح الرسمي للمعرض على أنغام الجوق الموسيقي، برفقة رئيس مؤسسة المدى للثقافة والاعلام فخري كريم ووزير الثقافة والسياحة والآثار حسن ناظم، ان "العراق مهد الحضارات والكلمة الأولى، وإقامة معرض العراق للكتاب هو دليل استمرار البلاد في الابداع الثقافي".

وأضاف الكاظمي ان "جميع الحضارات والأديان اكدت أهمية القراءة وضرورتها في ديمومة الحياة وافتتاح العاصمة بغداد لمعرض كتاب بهذا الحجم الكبير هو انجاز مميز نريد له الاستمرار".

وأشار الكاظمي الى ان "الثقافة هي المفتاح في تقارب وجهات النظر بين الجميع، وطريق في بث السلام بين الجميع، وهذه هي رسالة معرض العراق للكتاب".

وعبر رئيس الوزراء عن شكره لمؤسسة المدى بشخص رئيسها فخري كريم على الجهد الكبير المبذول في دعم الثقافة العراقية.

وأعقب الافتتاح، تجوال رئيس الوزراء في أروقة قاعات المعرض المختلفة وكانت البداية بالقاعات التي ضمت دور النشر العربية، حيث أكد لهم ترحيب العراق حكومة وشعباً، واعتزاز الأوساط الرسمية والشعبية بمشاركتهم في المعرض.

ولم تقتصر زيارة الكاظمي على الترحيب بدور النشر المختلفة القادمة من عدة دول عربية وأجنبية، بل اطلع على الكثير من الإصدارات واقتنى بعضها، معرباً عن إعجابه بمستوى العناوين بالقول إن "المعرض يتميز بمشاركة دور نشر مهمة ووجوه ثقافية وعناوين بارزة".

بدوره، أشاد مدير معرض العراق للكتاب إيهاب القيسي، بالتعاون الحكومي والرسمي مع مؤسسة المدى على إنجاح تنظيم المعرض وإظهاره بالشكل المميز والرائع، سواء من ناحية تسهيل اصدار الدعوات لدور النشر المشاركة، أو التنسيق العالي الذي أظهر المعرض بأبهى صورة.

وما أن فتحت الأبواب امام الزائرين حتى غصت قاعات المعرض السبع بالحضور، إذ انطلقت أولى موجات القراء بالاطلاع على العناوين الجديدة.

وأفردت إدارة المعرض سبع قاعات، خصصت واحدة لدور النشر العراقية، وأخرى للمصرية، فيما اجتمع السوريون والاردنيون في قاعة واحدة، بينما اصطفت دور النشر الخليجية واللبنانية على امتداد قاعتين خصصتا لهما، إضافة الى قاعة لدور النشر من المغرب العربي.

وأكدت إدارة المعرض ان القاعة المركزية ستخصص للندوات التي ستنظم طيلة أيام المعرض وتستمر بأوقات مختلفة في الوقت المحدد لفتح أبواب المعرض في تمام الساعة ١٠ صباحًا ويستمر إلى الساعة ١٠ مساءً خلال الاحد عشر يومًا.

خارج قاعات المعرض، انتشرت تصميمات شبيهة ببوابات شارع المتنبي على شكل بسطات لمكتبات، حيث انتشرت مشاركات لمكتبات ودور نشر محلية وعربية تميزت بعرض عناوين نادرة واصدارات الكتب القديمة.

وركزت إدارة المعرض على توفير كافة سبل راحة الزائرين والمتبضعين وحضور معرض العراق للكتاب، من خلال تواجد المطاعم والمقاهي.

وبحسب منهاج المعرض ستقام في اليوم الواحد ثمان فعاليات ما بين ندوات ثقافية وسياسية واقتصادية، إضافة الى حفلات توقيع كتاب لإصداراتهم الجديدة، فيما ستعرض كذلك أفلام وثائقية وقصيرة مختلفة بضمنها أمسيات الرقص الشعبي والغناء والشعر.

أمين بغداد: معرض الكتاب فاتحة خير لعودة النشاطات والفعاليات الثقافية الكبيرة في بغداد

بغداد / المدى

اكد امين بغداد المعمار علاء معن ان معرض العراق الدولي للكتاب يعد فاتحة خير لعودة النشاطات والفعاليات الثقافية الكبيرة في بغداد.

جاء ذلك خلال حضوره حفل افتتاحه المقام على ارض معرض بغداد الدولي والذي افتتحه رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بحضور وزيري الثقافة والتجارة.

ونقل بيان للامانة تلقت (المدى) نسخة منه ان "معرض العراق الدولي للكتاب افتتح اليوم بدورته الموسومة (دورة مظفر النواب) بمشاركة (٢١) دولة مختلفة وعدد كبير من دور النشر المحلية والعربية والاجنبية".

وتابع البيان ان "امين بغداد أكد دعمه للنشاطات الثقافية في العاصمة"، مشيراً الى ان "امانة بغداد تبارك هذا العرس الثقافي وتثمن جهود الجهات التي كانت وراء تنظيم هذا المعرض الدولي خاصة مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون التي كان دورها واضحاً في ذلك".

واضاف "ليس جديداً او غريباً على بغداد حاضنة العلم والعلماء والشعراء والمفكرين والفنانين، ان تحتضن اليوم هذا الكرنفال الثقافي وهذه السوق الكبيرة لنتاج الافكار والعقول النيرة واعني بها الكتب التي هي عماد الثقافة والمعرفة والفنون منذ اقدم العصور، والعارف بتاريخ وحضارة بغداد العريقة يعرف علاقة هذه الحاضرة بالكتب والكتاب والعلماء والمفكرين منذ تأسيسها حتى يومنا الحاضر اذ كانت بغداد على الدوام موئلاً للإبداع حتى ان عقد شبكة المدن الابداعية لم يكتمل الا ببغداد فاختارتها منظمة اليونسكو اول مدينة للابداع الادبي في آسيا وذلك تتويجاً لعطائها الفكري والثقافي الرفيع الذي انتجه مبدعون كبار".

كما اطلع امين بغداد خلال جولة له في داخل أروقة المعرض وأجنحته على مشاركات دور النشر والمؤسسات الثقافية المحلية والعربية والأجنبية.

العراق يحتفل بالكتاب

■ علي حسين

هل يمكن أن نتخيّل عالماً لم يظهر فيه تولستوي أو فكتور هيجو أو صاحب ملحمة دون كيشوت؟، هل يمكن قراءة تاريخ العرب دون التبحر في حكايات الطبري؟، من سيبقى من اسبانيا سنوات فرانكو؟ أم نساء لوركا؟ أحرار علموا البشرية قيمة وأهمية الحياة، بالأمس وأنا ادخل معرض العراق الدولي للكتاب الذي اقامته مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون شعرت وكأنني أتجول في عواصم العالم، وخيل إليّ وأنا انظر إلى رفوف الكتب أنني أجوب شوارع روما، أو اقطع المسافات بين بيوت ماكوندو بحثا عن العقيد اوريليانو، وان أفلاطون سوف يطل في أي لحظة برداءه الطويل ليقول لي: "لا يمكن زوال تعاسة الدول ما لم يتمتع حكامها بفضيلة التعلم، إن طلب العلم شرط لمن يتقلد زمام الحكم، والسبب هو ما يتميز به الحاكم المتعلم من حكمة وصدق"، وان سيمون دي بوفوار ستخرج من صفحات روايتها "المثقفون" لتعيد على مسامعي درس الحرية الذي قال فيه البير كامو لسارتر ذات ليلة "لا يمكن للإنسان العاقل ان يختار العيش في قفص، إلا إذا أراد أن يربط مصيره بآيديولوجيات ميتة"، فيما سارتر ينظر الى وجه صديقه اللدود الشبيه بوجوه نجوم السينما ليعيد على مسامعه درس المثقف الملتزم: "لا يمكن للمثقف ان يحاكم عصره دون الخوض في أوحاله"، وان امرئ القيس لن يحدثني عن ملك ضاع وإنما عن قلب متيم بالهوى: "أغرك مني أن حبك قاتلي وأنك مهما تأمري القلب يفعل"، وان الإمام الفقيه بن حزم سيلقي على دراويش حكومتنا درسا في المحبة: "الحب أوله هزل وآخره جد، دقت معانيه لجلالتها عن أن توصف، وليس بمنكور في الشريعة، ولا محظور في الديانات".

انظر إلى الكتب التي غصت بها قاعات المعرض وأسأل رفيقي في رحلة التجوال علاء المفرجي كيف يمكن قراءة كل هذه الكتب؟ وقبل أن ترتسم الدهشة على معالم وجهه أقول له ما قاله فرنسيس بيكون لأحد طلبته "بعض الكتب وجد لكي يذاق وبعضها لكي يبتلع والقليل منها لكي يمضغ ويهضم"، من اجل هذا القليل قادتني قدماي باتجاه مذكرات أندريه مالرو وزير ثقافة ديغول والتي أطلق عليها عنوان "لا مذكرات" أتصفح الكتاب في طبعته الجديدة ليعيدني شريط الزمن الى المرة الأولى التي قرأت فيها كتاب مالرو الذي أراد له ان يكون شهادة على عصر مثير أصر فيه الجنرال ديغول على ان تكرس الثقافة لأقصى حد من اجل إزالة آثار الحرب العالمية الثانية من نفوس الفرنسيين، هذا الجنرال الذي اختلف مع رئيس وزرائه جورج بومبيدو ذات يوم لأن الأخير قال في اجتماع الحكومة "الشعب الفرنسي فوضوي وغير منظم ويحسن بنا ان نقوده"، ليعترض ديغول قائلا "إن كلمة قيادة غير لائقة، لا يمكن ان تقاد الشعوب على أهواء سياسييها".

انظر إلى رفوف الكتب وأعيد السؤال على صاحبي : ترى كيف سيكون شكل العالم لو لم يكتب فيه ديكنز روايته "الآمال العظيمة"، ولم يحول فيه المتنبي الشعر إلى نصوص في الحِكَم، ولم يعلمنا عمر بن أبي ربيعة أن مديح النساء أبقى أثرا من مديح كل الحكام، بماذا تضاهي فرنسا العالم لو لم يقرر ناشر مغامر أن يطبع أزهار بودلير ليجعل الشاعر الفرنسي ندا لشكسبير وغوته وسيرفانتس، ماذا لو لم يأخذنا جويس في رحلة يوليسيس عبر شوارع دبلن، هل يمكن أن نتخيل بريطانيا من دون سؤال هاملت الأزلي: أكون أو لا أكون؟، ماذا يبقى من انقلابات أمريكا اللاتينية غير ذكرى حكايات يوسا، وساماراغو، وايزابيل اللندي ومعلمها ماركيز؟.

تخيل عالما لم يكن فيه ابن سينا وابن خلدون وابن رشد. أعطتنا الكتب الانس والمنفعة في هذه الحياة. وحولت لنا الارض الى قرية واحدة قبل ان يكتشف الامر منظرو العولمة، كتب زودنا أصحابها بالحكمة ومؤرخون حفظوا لنا حكايات التاريخ وعبره، وشعراء صنعوا لنا أحلاما وآمال وعوالم مشرقة، كتب ندين لها بجمال الحياة، لولاها لكنا نرى بغداد مجرد دار للسكنى وليست قصيدة رائعة للمتنبي ونرى العيون الجميلة ولا ندرك أنها تقتلنا لأن في طرفها حورا، ونغرق في كهوف الظلام، ولا ندري أن ابن خلدون قال قبل ألف عام "كلما اوغلت الامم بالبداوة، كانت ابعد ما تكون عن الحرية".. مبروك للعراق عرسه الثقافي عسى ان يدرك العالم اننا بلد الكتابة والقراءة والتسامح، ولسنا بلاد الاغتيالات والتفرقة والطائفية.

أطلق معرض العراق الدولي للكتاب الذي تنظمه مؤسسة المدى، أمس الأربعاء، أولى ندواته للاحتفاء بالشاعر الكبير مظفر النواب بضيافة رفيق دربه الشاعر كاظم غيلان، وبحضور جمع من الشعراء والأدباء والشخصيات العامة والمثقفين العراقيين.

أولى ندوات معرض الكتاب تحتفي بالنواب وحقائق تُكشف للمرة الأولى عن "للريل وحمد"

المدى/ بكر نجم الدين

وبدأت الندوة بكلمة ترحيبية من مقدم الجلسة رفعت عبد الرزاق قدم خلالها نبذة تاريخية موجزة ومعبرة عن الشاعر الرائد ومسيرته الشعرية والجوائز التي نالها، بعدها تحدث الشاعر كاظم غيلان عن حياة مظفر النواب ومسيرته قائلاً "ولد مظفر النواب في العام ١٩٣٤ في بغداد، ودرس في جامعة بغداد بكلية الآداب، وتخرج منها في العام ١٩٥٦، تعرض للملاحقة والاعتقال والتعذيب من قبل الحكومة في شباط الأسود من العام ١٩٦٣ إثر هروبه إلى إيران عقب أحداث الانقلاب الأول".

وأضاف غيلان، "ولكونه أبرز المعارضين والناقدين السياسيين، صدرت بحقه أحكام قاسية وظالمة، إلا أنه استطاع الهروب من سجن الحلة، بعد أن تمكن من حفر حفرة من داخل السجن لخارجه، وهي خطوة كانت بمثابة عمل بطولي استثنائي بوجه الأحكام الجائرة".

واستطرد الشاعر بانه "وعلى الرغم من حملات المطاردة والاعتقال ضده لم يكن يستطيع السفر، بسبب عدم امتلاكه للجنسية والاوراق الثبوتية العراقية، لذلك عاش معظم حياته في عدة عواصم عربية وأجنبية منها بيروت ودمشق وعمان".

وتابع بالقول، "إضافة لما سبق، تعرض النواب للاعتقال من قبل الشرطة السرية الإيرانية قبل ترحيله إلى العراق بسبب قصائده الهجومية، ثم حكم عليه بالإعدام في بغداد بسبب القصائد الثورية القاسية ضد الدكتاتوريين والقوميين".

ويستكمل غيلان سرد مسيرة الشاعر الكبير، "عاد مظفر النواب إلى سلك التدريس بعد الانقلاب الثاني في تموز من العام ١٩٦٨، وشغل منصب المشرف التربوي في وزارة التربية العراقية، حيث صدرت له عدة دواوين شعرية أبرزها (للريل وحمد) في الشعر العامي و(وتريات ليلية) في الشعر الفصيح، ثم غادر العراق في العام ١٩٦٩ وأصدر عدة دواوين شعرية في المهجر، ليعود إلى البلاد في العام ٢٠١١ من خلال الوثائق الليبية التي يمتلكها".

شهدت الجلسة عدة مداخلات واسئلة من قبل الحضور عن مواقف حفلت بها مسيرة النواب، فيما أشار غيلان الى حقيقة كتابة نصوص للشاعر منها قصيدة "للريل وحمد" التي كان النواب قد سلمها الى الفنان كوكب حمزة لغنائها أول مرة في سجن التوقيف، وأكد ان الكثير من الاعمال المطبوعة للنواب من قبل بعض دور النشر لم تكن بموافقته وأذنه لذلك خرجت بالكثير من الأخطاء والهنات اللغوية.

واستذكر غيلان أيضاً دور (المدى) في طباعة المجموعة الشعرية الأولى للشاعر مظفر النواب، مبيناً انها اهتمت كمؤسسة بالمشروع الثقافي الوطني الذي غيبته معظم وسائل الإعلام لأكثر من ثلاثة عقود مضت، حيث قاومت (المدى) قوى الظلام والتخلف وساعدت في إعادة الحياة المدنية.

وفي ختام الندوة، أثنى كاظم غيلان على دور مؤسسة المدى في هذا المحفل الثقافي وأشاد بالعمل الثقافي الطويل الذي أسهم في حفظ واستذكار التراث الثقافي العراقي.

"إنهم يقتلون الجياد".. رؤية سينمائية ناقدة في ندوة حوارية

بغداد / محمد الحسني

ضمن فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب، أقيمت الندوة السينمائية الأولى من سلسلة ندوات تقام خلال أيام المعرض عن الروايات العالمية التي تحولت إلى أفلام سينمائية نالت شهرة واسعة.

الندوة التي استضافت الناقد السينمائي علي حمود الحسن، تناولت الفلم الروائي "إنهم يقتلون الجياد".

وأوضح الحسن، أن قصة الفلم تدور حول عشرة أطفال كانوا قد اختاروا اللعب على قضبان المحطة الرئيسة لقطار البلدة غير عابئين بمخاطر هذا العمل الجنوني، باستثناء طفل انفصل عنهم واختار اللعب على قضبان سكة حديد مهجورة للمحطة نفسها. وعندما حانت اللحظة الفاصلة لاقتراب القطار بسرعة مذهلة مرعبة، أدرك ناظر المحطة حتمية التصرف لإنقاذ هؤلاء الأطفال. عندما قارن بين الأطفال التسعة والطفل الوحيد الذي اختار محطة مهجورة، قرر وبدون تردد أن يغير مسار القطار لمحطة السكة الحديدية المهجورة ليضحي بالطفل المسكين مقابل إنقاذ الأطفال التسعة دفعة واحدة. وبالفعل تم إنقاذ الأطفال التسعة والتضحية بالطفل تعيس الحظ.

نظر مقدم الجلسة الشاعر حسام السراي إلى الضيف الناقد، وسأله باستغراب: هل هي هذه العدالة فعلا؟

ورد الحسن مجيباً: تُرى هل كان من الحكمة والروية بمكان أن يتم إنقاذ تسعة أطفال اختاروا بملء إرادتهم اللعب على قضبان السكة الحديدية للمحطة نفسها، غير مدركين لما يستتبعه هذا الفعل من كارثة محققة، والتضحية بطفل ذكي، بلا شك، كونه اختار اللعب الأكثر أمانا، على قضبان السكة المهجورة؟

من خلال ماسبق لابد من السؤال عن كيفية اختيار ناظر المحطة التضحية بالطفل الذكي وهل كان ذلك صحيحا، أم العكس هو الصحيح؟

لا شك أن ناظر المحطة باختياره ذلك يميل إلى ثقافة الكم، دونما النظر العميق الأفق في اللجوء لاختيار نوعي لإنقاذ طفل استثنائي.

وقال الحسن إن "هذا تماما ما تمارسه بانتظام ومنهجية الأنظمة المتخلفة والمجتمعات الغبية. إذ تغتال كل لحظة المواهب والقدرات الاستثنائية، تحت دعاوى عقيمة، فنخسر بمشروعية هذه الاختيارات، وجود من يعطي للحياة معنى وقيمة. نخسر. فاروق الباز، مجدي يعقوب، وسيد درويش، وو.. وو.. وغيرهم في شتى المجالات العلمية والفكرية والثقافية والفنية".

وختم الحسن قائلاً: يجب أن ندرك قيمة الجياد الاستثنائية كمعطى أساسي يحقق مشروعية لوجودنا الإنساني ليكون خطا دفاعيا أمام التخلف، وحافزا وجوديا يدفع بنا إلى مسار التقدم، حتى لا نخسر رهاننا الحقيقي في الحياة.

"القراء المتطوعون".. شابات وشبان عراقيون يشاركون دور النشر العربية العمل خلال المعرض

عامر مؤيد / المدى

في ظاهرة هي الأولى التي يشهدها معرض العراق الدولي للكتاب، يشارك قراء عراقيون دور النشر العربية عملهم من خلال التواجد في اجنحتهم داخل المعرض.

ويقول الشباب والشابات الذين يساعدون دور النشر خلال ساعات المعرض، ان هذا العمل يأتي بداعي الشغف وللاطلاع على عناوين جديدة انتظروها خلال الأيام الماضية، فضلاً عن معرفة جميع دور النشر المشاركة من خلال التواجد طيلة أيام المعرض من الصباح وحتى المساء.

وبالرغم من الشغف الكبير للعمل في هذا الحقل، الا ان الدافع الاقتصادي هو الآخر سبب في العمل بمعرض العراق للكتاب الذي من خلاله فتحت فرص عمل لبعض الشابات والشباب.

وتقول يقين الغزي في حديثها لـ(المدى)، وهي من القائمين والإداريين على أحد أجنحة دور النشر في معرض العراق للكتاب، إن "أيام المعرض هي فرصة كبيرة لنا لمعرفة العناوين الجديدة للدور العربية، كثيرون يعملون مع هذه الدور في أيام المعرض بداعي الشغف لخوض تجربة بيع الكتب والتعامل مع القراء بشكل أعمق لمعرفة تفكيرهم والعناوين التي يقصدونها".

وأضافت الغزي انها "تحب العمل في المعرض بدافع التعامل مع حقل جديد تماما، بالإضافة الى انه في النهاية ذا مردود اقتصادي، انا قارئة منذ زمن وأطمح الى توسيع آفاقي المعرفية، لذا فان التواجد بقرب الكتاب من شأنه منحي معلومات إضافية على نحو كبير".

وترى الشابة ذات الـ ٢٣ عاماً ان "الهدف الرئيس هو التواجد طيلة أيام المعرض للعمل بشكل متواصل والتعرف على كل شاردة وواردة تحصل فيه للحصول على معرفة جديدة".

فيما يرى امير علي وهو احد المشاركين مع دور نشر سورية في حديثه لـ(المدى)، انه "استمتع خلال اليوم الأول لمشاركته بمعرض العراق الدولي للكتاب، اذ تضمن العمل تهيئة الاجنحة الخاصة بدور النشر المشاركة وبدأ قبل يومين او اكثر وكانت فيه متعة إضافية حيث تم التعرف على آخر الإصدارات والعناوين".

وأشار الى ان "بيع الكتب وبالأخص مع دار نشر غير محلية، يعطيك اسهامات معلوماتية جديدة، حيث ان الكثير من العناوين الجديدة لم تتم معرفته محلياً رغم كثافة الاطلاع، المعارض تمثل نافذة مهمة لا يمكن اغفالها".

وذكر علي انه "انتظر هذه التجربة من عام الى آخر، لأن العمل ببيع الكتب وخلال معرض العراق للكتاب بالتحديد، له لذة إضافية مع تواجد جمع كبير من المثقفين والكتاب والزائرين بشكل عام".

و تقو ل رنا البواب، صاحبة دار خطوط وظلال الاردنية في حديثها لـ(المدى) ان "تعاملها مع القراء العراقيين والذين يعملون معها في الدار مميز جدا، اللغة العربية جامعة بين البلدين لكنها غير كافية للتواصل بين الزبون والبائع العربي، لهذا نلجأ للعمل مع العراقيين".

وبينت ان "العامل المحلي يعرف التعامل مع الزائرين للمعرض، وهذا مفيد لنا بشكل عام، كذلك فان لدينا اصدارات لكتاب عراقيين باعتبارهم نافذة الدار على سوق مهم".

منشورات المدى في معرض العراق الدولي للكتاب

"سؤال الحُب": البُعد العاطفي في حياة المشاهير

كه يلان محمد

ليس من المستغرب أن يتعاطى بعض الدارسين مع الحب بوصفه مشكلة وجودية، كما فعل المُفكر المصري زكريا إبراهيم في كتابه (مشكلة الحب). وبدوره، فضّل الكاتب العراقي علي حسين أن يكون عنوان كتابه الأخير عن التجربة العاطفية لدى ثلاثين شخصية من خلفيات ثقافية وفكرية وفنّية متنوّعة بصيغة سؤال، (سؤال الحب من تولستوي إلى آينشتاين – دار المدى ٢٠١٨) كون الحب معادلة لا تقبل إجابات مُختبرية، لذلك ما برح السؤال بشأنه مطروحاً، علماً أنَّ ما يُتداول في المدوّنات الفلسفية والأطروحات العلمية حول الحب قد يفوق على ما تمَّ تناولهُ بالنسبة لأيِّ مفهوم آخر.

هذا فضلاً عن غزارة الأعمال الفنّية والأدبية التي تُعبِّر عن لواعج الفُؤاد والهيام في العشق. ولولا تذوّق المُبدعينَ لهذه التجربة الإنسانية الفريدة لما قدّر لنتاجاتهم التَمَيُز والريادة. إذاً يبحث صاحبُ (دعونا نتفلسف) في إصداره الجديد عن الحياة العاطفية لدى شخصياته المُختارة بدءاً من تولستوي مروراً بتيشخوف وبيكاسو وآينشتاين وصولاً إلى الفنان العراقي جواد سليم.

من أوجه المفارقة في قصص الحب التي يضمها هذا الكتاب هو أنَّ العلاقة العاطفية قد تكون مصدراً للسعادة وتفتحُ صفحة جديدة في مسيرة المرء وتُغذّي عبقرية الإبداع المتمثّل في فنون وأجناس أدبية مُتعددة، وربما يؤدّي التعثر في الحب إلى التأزّم النفسي لدى كبار المُبدعين، كما وقع ذلك في حياة الرسام الهولندي فان غوخ.

ويقول فرويد عن معاناة صاحب لوحة (Starry Night) أنهُ كان سيعيشُ أكثر لو نجح في الحب، ويعزو سبب إنهياره إلى الفشل في العثور على رفقة أنثوية.

إذ يتوقف علي حسين بالتفصيل عند هذا الفنان العبقري ضمن فصول كتابه، حيثُ يستعيدُ في المقدمة مقولة للمفكر الهندي نيسار كادتا مهراج (إنَّ الحياة هي الحُب والحُب هو الحياة)، مُشيراً إلى أنَّ هذه العبارة قد أثارت إنتباههُ ومن هنا أراد أن يفتّشَ عن سرّ الحب، وأورد في السياق نفسه آراء "أوفيد"، وهو يرى أنَّ الحب هو الحياة كلها بعكس ما اقتنع به "أبيقور"، فبرأيه أنَّ الحُبَ ليس إلّا زينة للحياة وما نقله المؤلف من الفيلسوف الألماني "هايديغر" الذي اعتقد بأن لا شيءَ يقودك إلى قلب العالم أكثر من الحب، يكشف عن رؤية أوسع لهذا الموضوع لا تختلفُ كثيراً عن إيمان المتصوّفة بضرورة التفاني في الحب قبل الوصول إلى الحقيقة.

يصْحَبُكَ الكاتب في القسم الأول من الكتاب في تتبّع حياة الروائي الروسي تولستوي الذي يعترف بإقامة علاقات كثيرة مع النساء دون أن تدومَ أيّ علاقة أكثر من أيام معدودة، وكان حذراً في مسألة الحُب والزواج إلى أن يتعرّف إلى سونيا، إبنة طبيب ألماني يتردّد على بيتهم ويقرأُ لهم أجزاءَ من القصص، ومن ثُمَّ يعلنُ مؤلف (الحرب والسلام) عن مشاعره. وبعدما يكلّل حبّه برباط مُقدّس، يكتبُ في يومياته (حظ من السعادة لا يُصدق)، لكن الأمر لا يستمر على هذا المنوال وتكدّر الغيرة صفو الحب بين الاثنين. أما عن تمثلات الحبّ في مؤلفاته، فاستلهم تولستوي مادة رائعته (أنا كارنينا) من حكاية جاره مع امرأته التي أهملها من أجل مربّية ألمانية فما كان من الزوجة إلّا أن اختارت الانتحار تحت سكة القطار، وفي القسم الثاني يكون المتلقّي أمام قصة تشارلز ديكنز مع النساء وإخفاقه في تجربة حبّه لممثلة مسرحية تنصحه بالنسيان والبحث عن زوجة تناسبهُ كما يذكر الكاتبُ إعجاب ديكنز برواية (هلويز الجديدة) لجان جاك روسو، ناهيك عن الالتفات إلى صعوده في عالم الأدب وازدياد شهرته، وكانت الانطلاقة من لحظة وقوع نسخة من روايته بيد كاترين ابنة رئيس تحرير الصحيفة التي يعمل فيها مندوباً.

وتأتي حلقة أخرى عن ثنائية سارتر وسيمون دي بوفوار واعترافات صاحب (الوجود والعدم) عن معاناته النفسية لافتقاده إلى الوسامة، إلى أن تحرّر من هذا الشعور أكثر من ذلك. يُفرّق سارتر بين الحُب والشهوة المكانيكية والاستعباد ويخبرُ صديقة دربَه بأنَّ الحرّية كانت تسبق الحب بالنسبة إليه، وتمنّى في حواره الأخير لو وضع الترتيبَ معكوساً ومن جانبها تُضمّن سيمون دي بوفوار كثيراً من آرائها بشأن الحب في رواية (المثقفون). هكذا تتوارد آراءُ مشاهير الفكر والفن حول مفهوم الحب مُستوحين من مُعتركه نواةَ أعمالهم. وما رواية الحب في زمن الكوليرا لغابرييل غارسيا ماركيز إلا صورة من تجربة الحب التي عاشها والداه. ويذكرُ ماركيز تأثّره الشديد بعبارة شكسبير (الحبُ وحده بقوته الجبارة يمكنه مُجابهة الزمن) مع تفاقم أزمته النفسية نتيجة إخفاقاته على المستوى العاطفي. لكن ذلك لم يمنع فان غوخ من مواصلة الإبداع واستلهام صورة المرأة التي أحبّها في لوحاته (أورسولا)، كما ألّف تورغينيف روايته (الحب الأول) عندما كان مُتيّماً بالممثلة بولين، وكتب بول إيلوار أجمل قصائده بإيحاء عشقه لـ"غالا"، كما أنّ مواطنه الفرنسي (آراغون) لم يرَ مستقبلاً خارج إليزا.

في محبة الكتب

■ د.علي حداد

عن بغداد والمدى.. ومعرضهما للكتاب

ليست المعارض الدورية للكتاب التي تعقد في معظم مدن العالم مجرد أسواق موسمية للتعريف بدور النشر ومعروضاتها من الكتب والإصدارات الأخرى وحسب، إنها مواسم من الخصب الإنساني يتجدد ميثاق بثها المعرفي، وقنوات تستعيد من خلالها الثقافة .بآفاقها المختلفة .زخم حضورها بين من يسعون إلى مكتنزاتها المعرفية التي يتأكد فعلها المستعاد في الزمان والمكان المعينين لكل معرض.

ولأن المعارض أسواق حقيقية للتواصل القرائي ببعده الثقافي المتسع فقد درجت معظمها على أن لا تكتفي بما تعرضه من الإصدارات الأدبية والعلمية الجديدة أو المكرورة الحضور، فساوقت ذلك بندوات وجلسات بحث وقراءة تشرع تناولاتها المعرفية على اتساع ما يتمثله الأفق الثقافي، لتقيم من خلالها حوارات معمقة مع أولئك الذين يكابدون إنتاج الكلمة وإبداعها من المثقفين والمفكرين والأدباء والفنانين، واضعة إياهم .ومنتجهم المتعين والمعروف لهم .بمواجهة مباشرة مع من يتلقى ذلك الإنتاج من القراء والمثقفين. وبذلك فقد أمست تلك المعارض فضاءات واسعة للقاءات مباشرة وخصيبة بين أركان الممارسة الثقافية: الكاتب والناشر والكتاب والقارئ.

بناء على الإحصاءات النهائية التي نشرت عن معرض العراق الدولي للكتاب بدورته الرابعة عشرة فقد عرضت فيه قرابة المليون كتاب، جلبتها أكثر من ثلاثمئة وعشرين دار نشر ومكتبة من إحدى وعشرين دولة. فيما صاحبت ذلك إقامة سبعين جلسة احتفائية وندوة نقاشية وحوارية، فضلاً عن حفلات توقيع الكتب.

ومع هذا الاشتجار المبهج لما رصّ من الكتب والدوريات والمعروضات الأخرى في المعرض. فقد بدا لافتاً التنظيم المتميز، والتنسيق وتناغم العرض لكل شيء فيه، وبما يجعل الزائر مفعماً بالشعور بأنه في فضاء ثقافي حقيقي يزهو بألوانه وتنوعه وجمال وأناقة كثير من معروضاته التي تماهى معها جمال وأناقة كثير من رواده.

وكان للزخم البشري المشهود من الزوار .والشباب خاصة .آثاره التي انعكست حبوراً وحيوية على وجوه أصحاب المكتبات ودور النشر، وهم يرون إقبالاً طيباً على تصفح الكتاب العربي واقتنائه.

وهكذا بثَ المعرض إشارات ثقافية .وتجارية في الآن نفسه .جديرة بالتأمل، فحين يكون الجهد دؤوباً والعمل متقناً وطموح الوصول إلى مستوى مرض من الاكتمال هو الهدف المنشود فإن ذلك يشرع الرغبة لدى الجمهور ليس للحضور والتفرج لمرة واحدة بل تكرار ذلك، من أجل التزود بما يحتاجه من الكتب، ومتعة معايشة لحظات من اللقاء مع الحاضرين من المثقفين البارزين وسواهم تحت سقف المعرض وأجوائه الحافلة بكل ما يثير رغبة التواصل وحميميته.

لقد صنعت مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون عبر معرضها للكتاب فضاء عراقياً صادح الإدلال على رسوخ ثقافي متواصل ومتجدد، بما جعل من فعالياته واحة ثقافية يشار إليها بإعجاب وتميز لافتين، وملتقى معرفياً تتبادر إلى حضور ندواته شخصيات عراقية وعربية بارزة المكانة. وذلك ما شهدناه في هذه الدورة التي كانت واحدة من أفضالها أنها ذهبت بالنبل بعيداً حين قررت ان تسلط الضوء عن عدد من الشخصيات العراقية التي كرست معظم جهدها العلمي والأدبي والسياسي لترسيخ هوية مواطنة بيّنة التشخص من أمثال: نزيهة الدليمي والسياب والجواهري وغائب طعمة فرمان والزهاوي ونازك الملائكة والعالم عبد الجبار عبد الله وغيرهم وكان من سمت الوفاء النبيل للقائمين على المعرض استهلال فعالياته في يوم الافتتاح بتقديم التحية لشاعر العراق الاكبر مظفر النواب، وهو أمر له دلالته على أن رموزنا الوطنية تتسع لاستذكارها مساحة الوطن كلها وقلوب أبنائه جميعهم. كما أنه يرسخ مساراً من التواصل الثقافي الذي طالما اشتغلت (المدى) عليه وفي أكثر من مناسبة ومشروع ذهبت فيه بعيداً في الدعوة إلى مواطنة عراقية تجمعنا، ونتجاوز عبرها كثيراً من الخلافات السياسية والفكرية والاجتماعية.

أكد أن المعرض منافس مهم لمعارض الدول العربية

اتحاد الأدباء يشارك في معرض الكتاب بحضور فاعل لأعضائه ومطبوعاته

بغداد / محمد الحسني

الدورة الاولى لمعرض العراق الدولي للكتاب (دورة مظفر النواب)، بدأت من القمة بمشاركة دور عراقية وعربية بتنظيم عال وحضور فاعل ثقافي واجتماعي وسياسي بتواجد دولة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي.

وكان لاتحاد الأدباء العراقي مشاركة مهمة في المعرض من حيث تواجد اعضائه وقيادته فضلاً عن وجود جناح لمطبوعاته القيمة.

إذ تميز القاطع الخاص باتحاد الادباء بتكلفة منخفضة للكتاب، حيث تراوحت اسعار الكتب من ألف الى خمسة آلاف دينار عراقي.

وفي حديث خاص لـ(المدى) اوضح عمر السراي عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق، ومسؤول منشورات الاتحاد، أن اتحاده ساهم في التحضير لفعاليات المعرض، وكان اول الحاضرين في اعلان المؤتمر لانطلاق الدورة الاولى (دورة مظفر النواب)، وشارك الاتحاد في اثمار ثلاث جلسات معرفية مهمة هي جلسة منبر العقل عن العنف وجلسة في مواجهه العنف والارهاب وجلسة عن الادب النسوي وجلسة اخرى عن الثقافة والحداثة وأليات التلقي.

وأضاف: فيما يخص المنشورات، شارك اتحاد الادباء بجناح منشوراته في هذا المعرض من البداية وخفض الاتحاد أسعار مطبوعاته بشكل كبير يصل الى خمسين بالمئة على سعر الكتاب والهدف هو لدفع الناس إلى القراءة، كما أننا نراعي الظرف الاقتصادي الصعب الذي تمر به البلاد. فضلا عن ان الكتاب الثقافي لم يعد كتابا رائجا بقوة، لذلك فهو يحتاج الى دعم وهذا الدعم ان لم يأت من خلال البوابات الحكومية الرسمية يجب أن يأتي من قبل المؤسسات الوطنية المدنية التي استطاعت أن تكون حاضنة مثل مؤسسة المدى واتحاد الادباء وغيرها من مؤسسات.

من جانبه، بين الامين العام للاتحاد العراقي للأدباء حنون مجيد ان معرض العراق الدولي للكتاب هو معرض عربي واحترافي في آن واحد كونه يهم اطياف كثيرة من المثقفين العراقيين والعرب، وشغل حيزا كبيرا من المساحة والحجم ما يمكنه من المنافسة مع أعظم المعارض العربية والدولية بالتواجد الواسع لدور النشر والمنظمات الثقافية الاخرى وهو مقصود من طبقة الجماهير المثقفة.

وتابع حديثه قائلا: يمتلك المعرض أهلية كاملة، بما وفره من كتب في مختلف المستويات المعرفية والأدبية، لذلك فأننا في اتحاد الادباء العام في العراق تهمنا جدا هذه المشاركة حيث تتيح لنا فرصة التعرف على دور النشر والتعرف على لجهد المثابر، الذي نفخر به جميعا.

وتأسس الاتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق رسميا في عام 1959، وهو جمعية مهنية غير ربحية غير حكومية ثقافية تعنى بالشؤون الأدبية العراقية.

لاقت ترحاب الزائرين.. إجراءات وقائية عالية في معرض العراق الدولي للكتاب

بغداد / عامر مؤيد

حرصت إدارة معرض العراق الدولي للكتاب، الذي افتتح أبوابه صباح أمس، على تعزيز الإجراءات الوقائية لحماية رواد المعرض من الإصابة بفايروس كورونا.

وعملت إدارة المعرض على توفير الكمامات بشكل مجاني عند مداخل المعرض، فضلاً عن انتشار شباب متطوعين في أروقة المعرض يذكرون الناس بأهمية تعقيم اليدين ولبس الكمامات.

كما وفرت إدارة المعرض بوابات تعفير متطورة عند مداخل ومخارج صالات المعرض.

هذا الالتزام العالي من قبل اللجنة المنظمة بإجراءات السلامة، لاقاه الحاضرون بترحاب كبير، معبرين عن ارتياحهم الذاتي لاسيما مع انتشار جائحة كورونا بصورة كبيرة.

ويقول باقر علي – احد الحاضرين في حديثه لـ"المدى"، ان "الإجراءات الوقائية كانت في غاية الروعة، حيث بات واضحا الالتزام العالي بذلك سواء من اللجنة المنظمة او الحاضرين".

وأشار الى ان "رؤية الحاضرين الى معرض العراق للكتاب وهم يرتدون الكمامات فيه رسالة بليغة للمتخوفين من عدم تطبيق شروط السلامة، لذا سيجعلهم هذا الامر يأتون في الأيام المقبلة".

وبين ان "الامر لم يعتمد على ارتداء الكمامة فقط بل انتشار أجهزة التعفير، فضلا عن وجود المعقمات في جميع المداخل المؤدية الى دور النشر في القاعات المختلفة".

التوعية بخصوص جائحة كورونا كان حاضرا، حيث انتشرت في الشارع الرئيس المؤدي لقاعات المعرض، لوحات تؤكد أهمية الالتزام باجراءات الوقاية تحسبا لتفشي فايروس كورونا.

هذه اللوحات التي صممت بطريقة مميزة، كانت بارزة لجميع الداخلين الى المعرض، ما يجعلهم يصممون على ارتداء الكمامات واتخاذ التدابير الوقائية بشكل كامل.

احد الحاضرين في اليوم الأول للمعرض هو الدكتور علي محمد الذي عبر عن انبهاره وسعادته بالإجراءات الوقائية المفروضة في المعرض.

واضاف محمد في تصريح لـ(المدى) "ان التدابير الوقائية الموجودة في معرض العراق للكتاب مميزة من جميع النواحي".

واشار الى ان "ما موجود من اجهزة تعفير وكمامات في كل مكان دلالة على التفكير بالامر بشكل جدي وبمسؤولية عالية".

وذكر ان "التأكيد على هذا الامر من خلال وسائل الاعلام سيسهم بشكل كبير في زيادة الوافدين الى المعرض خلال الايام القليلة المقبلة".

وتابع ان "الوقاية ولبس الكمامة والتعقيم من شأنها ان تسهم بتقليل الخوف من انتشار فايروس كورونا في حال وجد مصابون".

وترى آمنة محمد –احدى الحاضرات في حديثها لـ(المدى) ان "رؤية هذا المشهد الوقائي من جائحة كورونا يجعلك تشعر بارتياح كبير وانت تتجول في ارجاء المعرض".

واضافت محمد في حديثها لـ(المدى) ان "الكثير من الاشخاص يتخوفون من اصابتهم بالفايروس لذا يسعون الى اهمية العمل على شروط السلامة اضافة الى التوعية باهمية تطبيقها".

معرض العراق الدولي للكتاب في عيون القراء

ماس القيسي

القراء هم الجمهور المستهدف بالدرجة الأولى ليكون اول الحاضرين في المحافل والمهرجانات الثقافية اذ تجمعهم ازقة المعارض بدور النشر والمكتبات والكتاب والادباء والشخصيات العامة، ما يخلق لهم فرصة أخرى للتعارف وتبادل الأفكار والآراء حول النتاج المعرفي الجديد والتطلعات المستقبلية بهذا الشأن.

وفيما يخص معرض العراق الدولي للكتاب الذي تقيمه مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون على ارض معرض بغداد الدولي للفترة من التاسع من كانون الأول وحتى التاسع عشر منه، استطلعنا آراء بعض زوار المعرض الذين اشادوا بالتنظيم وبتخصيص القاعات للبلدان العربية مع وضع صور اهم قادة الفكر والثقافة في العراق وباقي الدول العربية.. "معرض ناجح بأذن الله"، كانت هذه هي العبارة التي افتتح بها عمر عماش حديثه عن المعرض قائلا: ما يميز هذا المعرض هو الجدول الثقافي الذي يحتوي أنشطة وفعاليات كثيرة وذات مستوى عال من الترتيب، مضيفا: سيكون للمعرض صدى قويا هذه السنة لان الجمهور يرتقبه بعد مدة زمنية من الانتظار نتيجة اغلاق الأنشطة بسبب كورونا، متمنيا من دور النشر ان تعلن عن تخفيضات لزوار المعرض من اجل ان يصل الكتاب الى عدد اكبر من القراء، أشرف جاسم العقيلي، قال: "منذ الاعلان عن المعرض وانا اقول لنفسي: لا يمكن تفويته. حقيقة أتوقع نجاح المعرض لرصانة المؤسسة الثقافية المسؤولة عنه وهي مؤسسة المدى الثقافية"، وعن انتشار القراءة بين الشباب يقول "الاحظ في الماضي القريب زيادة عدد القراء بين شريحة الشباب وتلك ظاهرة جميلة لأن من يقرأ فإنه يفكر بالضرورة ومن يفكر يستحيل إلى إنسان منتج"، مشيرا الى ضرورة التزام المثقفين عموما بمسؤولية تثقيف الآخرين.

يوافقه الرأي، عمر محمد، تربية رياضية جامعة بغداد، قائلا "من خلال المنشورات والمسابقات أعتقد سيكون معرضا داعما للقراءة والقراء"، ويضيف "اتمنى الاهتمام بالفعاليات الرياضية التنافسية والتي ستمنح المعرض جمالا، ويمكن اجراء مسابقات بسيطة والجائزة كتاب أو كتابين حسب اختيار القارئ". أتوقع الأفضل وكثرة العناوين" هذا ما قاله حكيم الساعدي، ويضيف "أتمنى ان تكون الأسعار معقولة لان فكرة المعرض هي عرض النتاجات الفكرية الموجودة، ونريد الحصول على أكبر عدد ممكن من العناوين المطلوبة". من جانبه عبر أزهر كريم، شاعر وجامعي، عن فرحه بالمعرض قائلا: "طالما هي دورة النهر الشريف مظفر فقد قررت منذ الصباح ان اكون أول الحاضرين"، وعن التنبؤ بنجاح المعرض وضرورة الترويج له، يعقب قائلا: "ما ارجوه هو الحركة الجيدة ليكون لدينا معرض يذكر بالمسامع، معرض مؤثر لا حدث تحصيله غير مجد للمجتمع". "الشارع العراقي متحمس للمعرض لحرماننا منه سنة كاملة"، ضرغام لؤي، متخرج من معهد تقني ويعمل شرطيا، ويضيف قائلا "المجتمع العراقي بعد المظاهرات انطلق باحثا عن ذاته بين الكتب". اما محمد مهاوي، طالب علوم سياسية ومتطوع (منظم) في المعرض، يقول متحمسا: "معرض كتاب وكل ما يتعلق بالقراءة مهم للمجتمع، خصوصا الفعاليات الفنية والثقافية التي سيشارك بها نجوم الثقافة والفن، مضيفا "حتما المعرض سيكون عند حسن ظن الجمهور لتواجد اغلب دور النشر العراقية والعربية".

مشاركون في المعرض

دار الرافدين: نعتمد في منشوراتنا ثيمة مختلفة مع كل سنة وكل مهرجان ثقافي

محمد هادي: الكتاب الأكثر مبيعا في جناحنا روح الشرائع لمونتسكيو

متابعة/ المدى

افتتح معرض العراق الدولي للكتاب أبواب صالاته التي تزينها اهم دور النشر العراقية والعربية امام الجمهور من الزوار والقراء، وفي جولة صحفية يومية لتغطية اهم دور النشر المشاركة، ارتأينا الانطلاق من القاعة العراقية التي تضم دور النشر العراقية المشاركة في المعرض من خلال منشوراتها ومطبوعاتها العراقية القيمة التي لها اثر على المدى الثقافي العريق في الشارع العراقي وترك اثرا دوما في المحافل والمهرجانات الثقافية، في مقدمتها دار الرافدين لما تحويه من ارث معرفي له دور في تعزيز إرساء مختلف الثقافات وتذويب الحواجز بين مختلف التوجهات الثقافية في المجتمع.

من سنة لأخرى ومن معرض كتاب لآخر تعتمد دار الرافدين انتهاج اطار مختلف تركز عليه في منشوراتها حول العديد من الشخصيات اللامعة في التاريخ الإنساني، وحديثا اطلقت الدار مشروع ادب المراسلات بين المفكرين وبهذا الصدد يقول محمد هادي مدير دار الرافدين ونائب رئيس جمعية الناشرين والكتبيين: "نعتمد ثيمة مختلفة مع كل سنة وكل مهرجان ثقافي، اطلقنا هذه الفكرة في سنة 2019 مع بداية مشروع ادب المراسلات اذ اصدرنا ما يقارب 18 كتابا كان آخرها مراسلات نيتشة" وعن أهمية هذا النمط من الادب يعقب: "هذا الجنس الادبي احيا فكرة القراءة الواقعية لحياة الكتاب بدون رتوش، ما يكشف تحركاته المباشرة للقارئ، اذا ان الكاتب حين يكتب رسالة سيكون بحالته الواقعية فهو لم يخطط مسبقا لها ولا يعلم بانها ستكون يوما ما كتابا منشورا، هذا ما يوضح أهمية دور الرسائل".

وفيما يخص ادب السير الذاتية، المشروع الذي رأى النور مؤخرا يقول هادي: "بسبب جائحة كورونا تأخرنا كثيرا لكن اصدرنا اكثر من 10 كتب عن السيرة الذاتية، منها هيلين كلير، وهي طفلة فقدت بصرها وسمعها ونطقها وعانت كثيرا لكنها درست وتعلمت حتى حصلت على الماستر، وبرنارد شو وأخيرا نيتشة وهذه الكتب لم تكن مترجمة سابقا".

مشاريع أخرى قيد التنفيذ تحضر لها دار الرافدين وبهذا الشأن يعقب هادي قائلا: "مشروع آخر سيطلق قريبا وهو نقل وترجمة ادب لياندرو فرناندیث وهو الاديب الاسباني الذي يعد شكسبير آخر، سنقوم بترجمة جميع رواياته الـ12 الى العربية من خلال الدكتور المتخصص عبد الهادي سعدون"، مستهدفا بذلك تثقيف الشارع العراقي والعربي بالأدب الاسباني متمثلا بفرناندیث ويعقب قائلا: "فرناندیث هو الروائي الأول بالعالم اول من كتب رواية بوجهة نظر اسبانية فالإسبان منحازون لأدبهم، ونحن نقوم بترجمة اعماله بالتشارك مع دار تكوين الكويتية". محاور السنوات القادمة تأخذ منحى مختلفا اكثر القا كما يقول هادي مضيفا: "ثيمتنا لعام 2021 عن ادب السجون و2022 ستكون السيرة المصورة التي تطرح سيرة حياة الشخصية من خلال الصور، هي محورنا التالي ونقوم الان بالتحضير لها واعدادها وهذا لم نعلن عنه مسبقا".

وعن الكتب الأكثر مبيعا في الدار خلال اول أيام المعرض يقول هادي: "من الصعب ان نحدد الان في اول أيام المعرض لكن من خلال ملاحظاتنا يأتي الطلب غالبا على روح الشرائع لمونتسكيو، وهو كتاب كان منسيا لفترة ثم أجرينا عليه بعض التعديلات والمراجعات العلمية، وعن أهمية مشاركة دار الرافدين في المعرض يختتم هادي بقوله: "بصفتي احد منظمي المعرض نرى في مشاركتنا دورا أساسيا فنحن كعراقيون منحازون للثقافة خاصة وان اليوم يسبق ذكرى يوم النصر على داعش، يعد المعرض الثاني الأهم على المستوى الدولي في العراق وهذا نصر للكتاب وفخر لنا ثقافة بديلة لثقافة الإرهاب، هذه الصورة المتمثلة بالجمال والثقافة والحب والسلام التي يجب ان نصدرها عن بغداد من خلال معرض الكتاب الذي يعد تحديا للفايروس وحشد الجماهير في فترة صعبة وهذا انتصار بحد ذاته" شاكرا الكل القائمين عليه وفي مقدمتهم إدارة مؤسسة المدى.

من المعرض

للكتب رائحة

■ علاء المفرجي

الكتاب الورقي منتصراً

الحجم الكبير المشارك في معرض العراق الدوالي للكتاب، يعكس بشكل واضح النضال المرير الذي يقوده المطبوع الورقي ضد تقنيات اندثاره والتي تعددت – للاسف – بفضل الثورة الرقمية الهائلة التي اجتاحت تقريبا كل تفاصيل الحياة..

فالكتاب الإلكتروني لن يتفوق على الكتاب الورقي لما يحمله الأخير من نكهة خاصة وشعور إيجابي مختلف ولما يحمل من خصوصية لا توفرها الأجهزة الرقمية.. اغلب الأشخاص يفضلون قراءة الكتاب الورقي على الإلكتروني لما تحمله الأوراق من تأثير نفسي إيجابي وشعور مختلف.. وبالرغم من اننا في الايام الاولى للمعرض الا ان الإقبال كبير جدا على الكتاب الورقي هنا في المعرض على الشراء.

دار (المدى) ومن قبيل المصادفة اختارت احد الكتب الذي ينتصر للكتاب الورقي هو (رائحة الكتب)، فعلى وقع هذا التنافس الجاري بين الكتاب الورقي والإلكتروني، بين أفول الأول، وازدهار وصعود الآخر، بين الصداقة والمصاحبة الحميمة وعشق رائحة الورق والانتشار الواسع للكتاب الإلكتروني على الشبكة العنكبوتية، يأتي كتاب الكاتب والصحافي الإيطالي جيامبييرو موغيني "رائحة الكتب" الصادر عن دار (المدى) بترجمة دلال نصر الله، بعنوان فرعي دال: (تفاصيل حميمة في الثقافة الإيطالية).

الكتاب هو سيرة ذاتية فكرية، أو هو جانب من هذه السيرة، لمقاطع وفواصل وأمزجة وذكريات مع مثقفين. كتاب منحاز للجذور، مقتنعًا بالمعركة الخاسرة التي يخوضها الكتاب الورقي، ومع ذلك عازم على القتال بمفرده، مثل الفارس الضال، لصالح "المخلوقات الورقية" وهي "مخلوقات هشة، مصنوعة من ورق، تشغل ارتفاعاً وعرضاً بسيطاً من سطح المكتب، ولا تنقصها شجاعة ولا إقداما".

إنها كتب وكتيبات من القرن العشرين، بتغليف ورقي رقيق أو سميك، وكلٌ منها يتكون من صفحات قليلة، أو مطويات مطبوعة من الجانبين، رفيعة كما هي في صفحات كتاب "رائحة الكتب" الذي نقرأه. وهي كتب وكتيبات "تهاجم نيران مدفعية رقمية، وجيشاً من الصفحات المجانية المنبثقة من نقرات على اللوح الإلكتروني أو الحاسوب، بيئة جميلة قبيحة في عالم التواصل اليوم، عالم (فيسبوك)، و(إنستغرام)" كما جاء في الكتاب.

يقول المؤلف موغيني "جيش رقمي لم يُصمم (لاعتقال الأسرى)، بل للتدمير، والقتل. جيش دمَّر صناعة التسجيلات، التي كانت جوهرية في الستينيات والسبعينيات. كما خرّب ودمّر التصوير والمصوّرين، ودور النشر التي أصدرت الصحف اليومية، والمجلات الأسبوعية، كما دمرنا نحن الصحفيين الذين كتبنا في تلك المطبوعات. فساء حال الكتب، وأغلق أصحاب المكتبات أبواب متاجرهم".

يتخيل موغيني الكتب التي سيحدثنا عن تواريخ نشرها، وتفاصيلها، كما لو كانت تحتشد لمجابهة عدو. وجميع الكتب التي اختارها هي جزء حميم من مكتبته، يجمعها حوله، يشمّها، تذكره بشبابه. إنها ليست "مكتبة نموذجية" موضوعية، فلا يمكن أن يكون المرء حيادياً في هذا المجال. إنها بالنهاية مكتبته هو، تخصه: "إنها (مكتبة) شكّلتها أهواء ذاكرتي، ومكرها أحياناً. أتمنى أن أنجح في كشط آرائي عنها في فترة شبابي، لن ترغب فيها". ثم يحدثنا عن كتب معينة بالذات في طبعاتها الأولى. يقول "ترددتُ كثيراً في ضم رواية (الفهد) للكاتب توماسي دي لامبدوزا لهذه (المكتبة). وارتأيت عدم فعل ذلك. فهي ملحوظة، بمعنى رواية قرأها الجميع، وشاهدوا الفيلم المقتبس عنها، الذي أخرجه لوتشيانو فيسكونتي. لكن لا ضير من ذكر معلومات عن طبعتها الأولى التي بيع ٣٠٠٠ نسخة منها فقط، لأن إدارة دار فلترينيلي لم تملك أدنى فكرة عن تسويق رواية كتبها رجل مجهول من أشراف صقلية، والمتوفى حديثاً. تلك النسخ الثلاثة آلاف هي الأكثر جسارة والأكثر جاذبية من بين ١٥٠ طبعة لاحقة".

للإعلام والثقافة والفنون
Media Culture & Arts
معرض العراق الدولي للكتاب
منهاج اليوم الثاني
الخميس 2020/12/10

2:00 | مقطوعات موسيقية تراثية
فرقة معهد الدراسات الموسيقية

3:00 | الاحتفاء بالكاتب غائب طعمة فرمان
ضيوف الجلسة: ا.شكيب كاظم
ادارة الجلسة: ا.رفعت عبد الرزاق

4:00 | جلسة وعي الجمهور
قانون جرائم المعلوماتية
ضيوف الجلسة: د. سعد معن
ا. ذكرى سرسم
ادارة الجلسة: ا.حسين رشيد

5:00 | جلسة الشباب والانتخابات القادمة:
هل هو التغيير أم إعادة تدوير ماهو قائم؟
ضيوف الجلسة: ا.حسين النجار
ا.حسين الغرابي
د. فارس كمال نظمي
ادارة الجلسة: ا. ياسر السالم

6:00 | حفل توقيع كتاب
الكاتب احمد مراد

7:00 | عرض فيلم المنعطف وتحليل رواية
(خمسة اصوات)
تاليف غائب طعمة فرمان ـ اخراج جعفر علي
ضيوف الجلسة: د.عواطف نعيم
ادارة الجلسة: ا.علاء المفرجي

8:00 | تجربة نادي القراءة في اشاعة الوعي
المعرفي بين الشباب
ضيوف الجلسة: د. احمد الظفيري
ا. شيار حسين شيخو
ادارة الجلسة: د. ميثم الحربي